جميّل لـ«الوطن»: كيف يمكن أن يكون لدينا مدربون ونحن لا نملك مسابقات قوية.. والتدريب ميزة خاصة لا يملكها الجميع وأتشرف بجميع الأندية التي دربتها

حاوره - مهند الحسني

حققت سلة رجال نادي الجيش نتائج جيدة وسجلت حضوراً طيباً في كأس السوبر في نسختها الثانية، إضافة إلى أداء الفريق المتوازن في مباريات الدوري هذا الموسم، حيث كان في قمة عطائه فردياً وجماعياً أمام الوحدة وتغلب عليه أداء ونتيجة، ولم تأت هذه النتائج نتاجاً لضربة حظ ولا هي طفرة وإنما جاءت نتيجة تضافر جميع الجهود الإدارية والفنية، إضافة إلى لمسات مدرب الفريق هيثم جميل الذي نجح في إعادة التوازن للفريق رغم عدم وجود لاعبين أجانب، ويعد المدرب جميل من خيرة مدربينا الوطنيين وله باع طويل وتجارب تدريبية كثيرة سواء مع المنتخبات الوطنية أم الأندية المحلية التي تولى قيادتها وكانت نتائجه أكثر من جيدة.

فلماذا نفتقد المدربين المتميزين، وما السبيل لبناء منتخب متطور للمستقبل، وهل سنرى سلة الجيش مجدداً في المشاركات الخارجية؟

ثمة أسئلة مهمة تتعلق باللعبة بشكل عام طرحتها «الوطن» على المدرب هيثم جميل عبر الحوار التالي:

• كيف تسير تحضيرات سلة الجيش وهل من جديد على صعيد اللاعبين؟

رغم الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد وصدمة الزلزال، تمكنا من العمل المستمر بالتدريبات لكي نبقى محافظين على المستوى الفني للاعبين، مع إعطاء فرصة لبعض اللاعبين للسفر لمحافظاتهم والاطمئنان على أهلهم وأقربائهم، والآن بعد صدور قرار عودة واستمرار الدوري، عدنا لتدريباتنا المعتادة اليومية الصباحية والمسائية.

• ما سبب عدم تعاقدكم مع لاعبين أجانب هذا الموسم؟

كان قرار إدارة نادي الجيش واضحاً منذ البداية بعدم التعاقد مع لاعبين أجانب بداية الموسم نظراً للظروف الاقتصادية، على أن يتم التعاقد مع لاعبين أجانب في حال الوصول إلى مرحلة الفايناال فور، أعتقد أن هذا القرار قد أعطى حافزاً أكبر للاعبين لإعطاء أفضل ما عندهم من مستوى فني للوصول للفايناال فور، وتغير الصورة الباهتة غير المرضية التي ظهر بها الفريق في الموسم الماضي.

• ما رأيك بنتائج أنديتنا في دوري وصل؟

للأسف لم تقدم أنديتنا ما يلبي الطموح ببطولة غرب آسيا (وصل)، ذلك للضعف الإداري بالتحضير لهذه البطولة، قد يستغرب البعض أني قلت للضعف الإداري ولم أقل للضعف الفني، لأن المشكلة الحقيقية هي إدارية بحتة، فالتأخر بتعيين الكادر الفني، وتجديد التعاقدات مع اللاعبين والتدخل بقرارات الأجهزة الفنية والتأخر بالتعاقدات مع اللاعبين الأجانب وبميزانيات لا ترقى لمستوى جلب لاعبين مميزين، مع ما رافقه من ضعف فني وبدني وفكري حقيقي للمنافسة بنوعية كهذه من البطولات، كل ما ذكر سابقاً أدى لظهور فرقنا بهذه الصورة الباهتة.

• هل سنشاهد سلة الجيش في البطولات الخارجية؟

بكل صراحة هدفنا بالمرحلة الأولى هو الوصول للفايناال فور هذا الموسم، ومن ثم الوصول للمباراة النهائية، والتي ستسمح لفريق الجيش بالعودة إلى المشاركات الخارجية سواء على مستوى بطولة الأندية العربية أم بطولة (وصل)، لذلك أنا أعمل مع الكادر الفني بالارتقاء بمستوى اللاعبين بما يخدم تحقيق هذا الهدف وهذا الطموح، لأنه كما قلت سابقاً لكي تلعب ضمن المنافسات ذات المستوى العالي عليك أن تحضر مسبقاً وبطريقة احترافية مميزة لكي يكون للفريق حضور حقيقي وليس بهدف المشاركة فقط.

• ما سبب قلة مدربينا الوطنيين المتميزين في السنوات الأخيرة؟

دائماً الشخص المتميز هو شخص قليل الحصول عليه، كذلك المدرب المتميز هو حالة خاصة مميزة (كحالة الطبيب المميز أو المهندس أو المحامي...) وهذا الشيء يحصل في كل دول العالم، التميز يأتي من إمكانيات خاصة يمتلكها المدرب دون الآخرين، ويأتي من الاجتهاد والمتابعة لكل ما هو جديد والتواصل مع الثقافات الفنية التدريبية من كل دول العالم والاقتناع بأنه في كل يوم يوجد ما هو جديد علينا أن نتابعه ونتعلمه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، ماذا استفاد هذا المدرب المتميز أو المدربون المتميزون من هذه الخاصية؟ هل هناك من أعطاهم حقهم من أصحاب القرار وأعطاهم فرصاً حقيقية لإبراز إمكانياتهم وخصوصاً على مستوى المنتخبات، أم إن عقدة المدرب الأجنبي مازالت تسيطر علينا؟ وهل إذا سلمنا المهمة لهذا المدرب المتميز سوف نوفر له كل متطلبات النجاح كما نوفرها للمدرب الأجنبي، بحقيقة الأمر المشكلة إدارية قبل أن تكون فنية، الجميع يتكلم ويقول ليس لدينا مدربون ولا يوجد لاعبون ولا يوجد حكام.. ولكن لا أحد يقول لا يوجد لدينا إداريون أو مخططون حقيقيون، بحقيقة الأمر لو أن من يتكلم بعدم وجود مدربين قد كان مدرباً لاختلف الكلام وتحولت السهام باتجاه آخر.

• كيف السبيل لبناء جيل من المدربين الجيدين؟

كلمة بناء تعتمد على وجود أساس، كيف لنا أن نوجد مدربين ولا توجد لدينا مسابقات حقيقية، وخاصة على مستوى الفئات العمرية، كيف لنا أن نوجد مدربين؟ وإدارات أندية تعين مدربين بناء على علاقات شخصية أكثر منها من المستوى الفني للمدرب؟ كيف لنا أن نوجد مدربين والأندية لا توفر أدنى مستلزمات وتجهيزات التدريب؟ هل الموضوع مقتصر على الدورات التدريبية، هذا الموضوع غير صحيح، ما المغريات للمدربين لكي يطوروا ذاتهم (لا شيء)؟

أضعف حلقة بأي فريق هو المدرب يتم تغيره بكل بساطة، لا يعطى حقه المادي كما يجب، نحتاج لعودة المسابقات الحقيقية كما في السابق، وللأسف لمن يقولون ليس لدينا مدربون، أريد أن أسأل: كيف ظهر هؤلاء اللاعبون على سبيل المثال وليس الحصر (هشام عرواني، إلياس عزرية، عمر إدلبي، خليل خوري، أحمد حبش، عبد الرحمن كردي، جوزيف يوسف، عمر مكناس.. الخ وغيرهم كثير). لقد تمكنا من تحقيق الكثير من الإنجازات على المستوى العربي والإقليمي بشخصية المدرب الوطني، ومنذ عام ٢٠١٠ ليومنا هذا، ماذا حصدنا مما يقارب ١٠ مدربين أجانب قاموا بتدريب جميع منتخباتنا الوطنية بمختلف فئاتها، وإن تم تحقيق شيء، فهل يتناسب مع ما تم صرفه من أموال مع ما حققناه من نتائج؟

للأسف نحن لا نؤمن ببعض، وهناك من يستخدم أسلوب (الهروب إلى الأمام)، وتحميل الفشل للغير وإيهام المجتمع بأننا نعمل، ولكن بحقيقة الأمر لا يوجد عمل حقيقي، ماذا استفدنا من اختراعات بدأت منذ أكثر من ست سنوات (إجبار الأندية بمشاركة لاعبين غير ناضجين) وفي الوقت ذاته المدرب لا يحصل على أزمنة كافية لتدريب اللاعبين نظراً لعدم وجود الصالات، باستثناء فرق الرجال إلى حد ما، المشكلة ليست بالمدربين فقط.

• كيف يمكن أن نبني منتخباً وطنياً للمستقبل؟

أقول دائماً البناء يحتاج إلى أساس، وأساس المنتخبات هو مخرجات الأندية.. والمنتخبات ممكن جداً أن تنجح بها إذا كان هناك إيمان بالمدرب الوطني المميز الذي لديه القدرة على صنع الفرق، ولنا بتجربة لبنان وإيران والأردن قدوة حسنة فجميع مدربيهم هم مدربون وطنيون.. وأصحاب القرار آمنوا بهم وأعطوهم كامل المساحة ووفروا لهم كامل الإمكانيات والدعم، وحتى سمحوا لهم بالظهور والحصول على النجومية كمدربين، ولم يحصر أصحاب الرأي والقرار النجومية لأنفسهم فقط برأيي الشخصي، للأسف أضعنا فرصاً كثيرة لنكون في موقع أفضل على مستوى المنتخبات وخاصة الرجال ومنذ سنين طويلة، لأن التدخلات كانت كثيرة ومن أشخاص كل ما يملكونه هو خبرتهم الفنية كلاعبين، التدريب وشخصية التدريب هما ميزات خاصة ليس بالضرورة أن يملكها كل شخص مارس أو لعب مهما كان المستوى الفني الذي وصل له.

• أنت دربت في أكثر من ناد فأين وجدت نفسك؟

كان لي الشرف أن دربت أندية الوحدة والكرامة والجيش والنصر أيضاً، وحققت مع بعضها البطولات سواء على مستوى الرجال أم الفئات العمرية، ومنها من تمكنت بفضل الله أن أغير من ترتيبه أو مستواه الفني، والوصول به لمراكز لم يكن لأحد أن يتوقعها، لذلك بالنسبة لي، فكل تجربة كان لها وضعها وطعمها الخاص وأتشرف بها جميعاً.

كرة الأهلي تستعد مع العفش وتدعم صفوف فريقها

حلب - فارس نجيب آغا

أنهى نادي أهلي حلب تحضيراته لبداية مرحلة الإياب من مسابقة الدوري السوري الممتاز لكرة القدم، حيث جاءت البداية من خلال التعاقد مع طاقم فني جديد وتدعيم الفريق بلاعبين جدد حتى يبقى الفريق ضمن دائرة المنافسة على لقب الدوري في ظل التعاقدات التي أبرمت منذ بداية الموسم مع عدد كبير من نخبة اللاعبين المحليين، حيث فاقت التكلفة المالية المليار ونصف المليار ليرة سورية.

التعاقدات جاءت لتحقيق طموح جماهير الأهلي في الفوز بلقب طال انتظاره بعد أن عاد لقب الدوري في كرة السلة إلى حلب الموسم الماضي، والرغبة تكمن في أن يسير فريق كرة القدم على نفس نهج فريق كرة السلة، الحسابات ربما كانت في بدايتها غير دقيقة وجاء الاعتماد كلياً على الشركة الداعمة لتغطية عقود اللاعبين لكن التطورات التي حدثت فاجأت الجميع، حيث أبقت الشركة الداعمة نفسها في معزل عن النادي لأسبابها الخاصة فوقع مجلس الإدارة في مطب كبير وبدأت الديون تتراكم من يوم لآخر مع تأخر سداد مستحقات الكوادر واللاعبين لعدة أشهر نتيجة الضائقة المالية وتحميل النادي مبالغ مالية لا طاقة له فيها نتيجة سياسة العمل الخاطئة.

فوضى واستقالة

الفريق الكروي باشر موسمه تحت قيادة المدرب ماهر بحري الذي انتقى جميع اللاعبين بناءً على مطالب مجلس الإدارة بتجهيز فريق يكون منافساً على لقب الدوري، فسارت الأمور بشكل جيد مع بعض الفصحات بين الحين والآخر نتيجة الضائقة المالية وتأخر صرف حقوق اللاعبين المالية، ورغم ذلك فقد عمل المدرب ماهر بحري مع جهازه الفني على أحسن ما يرام وقدم فريقاً جيداً من حيث الأداء والنتائج وتمكن من المنافسة ولم يتجرع سوى هزيمة واحدة مع نهاية مرحلة الذهاب كانت مع تشرين بالهزيمة للأسف ففتحت أوجاعاً كثيرة في ظل تهميش الفريق من مجلس الإدارة وعدم وجود شخص يستطيع تأمين مستلزمات الفريق من ألبسة وأدوات تدريبية، ليعلن المدرب استقالته خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب لقاء تشرين بعد أن طفح الكيل معه ولم يعد بمقدوره الصبر أكثر من ذلك نتيجة الفوضى التي عاشها الفريق والفراغ الإداري الكبير.

كلام ووعود

مجلس الإدارة أكد أن استقالة البحري مرفوضة وسيتم التمسك به لكن بعد الاجتماع الذي حدث بين الطرفين شرح المدرب وجهة نظره وطلب تدعيم صفوف الفريق بعدد من اللاعبين عوضاً عن الراحلين الذي تم منحهم الضوء الأخضر من مجلس الإدارة وهم: «النيجري أوكيكي أفولابي» الذي وقع مع فريق نورو العراقي بعد أن تم تأخير مستحقاته كثيراً فرحل من دون عودة، بينما وقع كامل كواية مع المنامة البحريني وكذلك فعل محمد ريحانية، حيث كانت وجهته نحو حتا الإماراتي، ومع رحيل ثلاثة لاعبين دفعة واحدة لم يعد بمقدور الفريق تعويض من فقدهم، حيث طالب المدرب بانتدابات جديدة لاستمرار المنافسة وإلا فالفريق سيجد صعوبة في هذا الأمر أو يتم الاعتماد على بعض أبناء النادي وإكمال الموسم، طلبات البحري لم تجد آذاناً مصغية ونتيجة حالة الوعود التي لم ترتق لمستوى الجدية قرر المدرب الرحيل وتمت تسوية وضعه ومنحه براءة الذمة.

مدرب ولاعبان

إدارة النادي وجدت ضالتها في التعاقد مع المدرب حسين عفش بعد أن قدم استقالته من نادي الجيش فتمت إقالة كادر البحري بأكمله وأحضر العفش معه الأسماء التي كانت تعمل معه في نادي الجيش، وبدأ بتحضيراته بشكل شبه يومي وتم التعاقد مع لاعب إفريقي يدعى سيلا بابا وإعادة المدافع إبراهيم الزين من نادي الكرامة والحفاظ على بقية عناصر الفريق مع استمرار الغصة المالية وتدحرجها من يوم لآخر، حيث يدين مجلس الإدارة الآن لفريق كرة القدم برواتب ثلاثة أشهر بعد أن تم صرف نصف راتب منذ عدة أيام.

أما الباقي فهو في علم الغيب، وعلى هذا الواقع سيدخل فريق أهلي حلب مرحلة الإياب ولا أحد يعلم ماذا يخبئ له القدر.

صدى الوطن

غانم محمد

الحكاية ذاتها

لم يتغيّر أي شيء حتى تنتفض مشاعرنا رافضةً ما حققه منتخب الشباب في بطولة كأس آسيا، والمستمرة في أوزباكستان.

ولم تكن (الصدمة) جديدة، فالعودة بخفيّ حنين هو العنوان الأبرز لمعظم مشاركاتنا الكروية..

في كرة القدم، لا توجد ميدالية برونزية (رابع مكرر) في وزن يشارك فيه ٤ لاعبين فقط، فندرج (الإنجاز) على لائحة التكريم في عيد الرياضة.

في كرة القدم، كل شيء ظاهر، وأمام وتحت النظر، ولا أحد يستطيع أن يبالغ لا مدحاً ولا انتقاداً، فالحقيقية (الفنية) عارية تماماً، وبالتالي لن نضيف أي جديد إن قلنا إن منتخبنا الشاب الحالي، الذي عاش ظروفاً مثالية بكل شيء ومن جميع الجوانب، لم يأت بأي جديد على صعيد المستوى ولا على صعيد النتائج، فما المشكلة إذاً؟

معسكرات وخطابات، وسفر، وقادمون من خلف الحدود، ودعم إعلامي، و... والنتيجة خسارتان وتعادل وعودة سريعة إلى البكاء على الأطلال!

هل تحمّل اتحاد كرة القدم المسؤولية ونمضي، وماذا سنجني، وهل سيتغيّر المشهد فيما لو حمّل اتحاد الكرة نفسه المسؤولية، وهل تنتهي مشاكل كرتنا إذا ما استقال الاتحاد السوري لكرة القدم والجهازان الفني والإداري؟

المشكلة أكبر من ذلك أيها السادة، المشكلة أننا لم نمتلك حتى تاريخه أي مشروع في كرة القدم، وبالتالي فإن التفاصيل التي نراقب من خلالها هذا المشروع ونحكم على نجاحه أو إخفاقه غائبة، وبناء عليه فإن كلّ ما نقوله في كرة القدم السورية هباء منثور..

خرج منتخبا السعودية وقطر من دور المجموعات في كأس آسيا للشباب، ولا مجال للمقارنة بين إمكانياتنا وإمكانياتهما، بين (مشروعنا) ومشروعيهما، بين ما يرسمان له وما نجهله، ولكن هذا لا يعني أن نستسلم للفشل دائماً، ودائماً ما كان سؤالنا: متى سنبدأ؟

بالطبع لا أبرر لاتحاد الكرة إخفاق منتخب الشباب، وإنما أسأله ماذا سيفعل، وكيف ستكون ردة فعله، وهل سيتمكن من الصبر في (استقرار) هو الشيء الإيجابي الوحيد في هذا المنتخب؟

كواليس من لقاء تشرين والساحل

طرطوس- ممدوح علي

بعد اللقاء الودي الذي جرى يوم الخميس الماضي بطرطوس والذي جمع الساحل مع ضيفه تشرين وانتهى بفوز تشرين بهدفين لهدف سجلنا بعض الملاحظات التي تخص كرة الساحل بغية العمل على تلافيها قبل الدور النهائي المؤهل لدوري الدرجة الممتازة والملاحظات هي:

أولاً: لقد ظهر الفريق بشكل بدني لا يليق بفريق متأهل للدور النهائي ويستعد لخوض غمار التصفيات النهائية المؤهلة للدرجة الممتازة ويحتاج الفريق لتكثيف تمارينه وفق أسس علمية، ومن الأفضل أن تقوم إدارة النادي خلال هذه الفترة بالتعاقد مع مدرب لياقة بدنية لأن الفريق بحاجة ماسة حالياً لهذا المدرب.

ثانياً: لقد كان من المبكر إقامة لقاء بحجم كهذا مع فريق بطل دوري وخاصة أن فريق الساحل لم يتدرب قبل المباراة إلا ٣ تمارين وقبلها كان متوقفاً عن التدريب حتى قبل الزلزال لأن بعض اللاعبين كانوا يطالبون بمستحقاتهم المادية قبل أن يلتزموا بالتدريب وشاهدنا بالمباراة العديد من حالات الشد العضلي بين اللاعبين.

ثالثاً: نحن نحترم الكابتن صبحي عقول مدرب الفريق ونقدر جهده مع الفريق والذي تمثل بتحقيقه ستة انتصارات متكاملة والعلامة التامة، لكن نأمل منه المزيد من الحزم مع بعض اللاعبين الذين أصبحوا يتعالون على النادي والفريق من دون حسيب أو رقيب.

رابعاً: الشيء الإيجابي الذي ظهر خلال المباراة وتحديداً الشوط الثاني هو إشراك التشكيلة الاحتياطية والتي كانت أغلبيتها من أبناء النادي وقدموا مستوى جيداً أشاد به كل من تابع اللقاء وهذا الأمر بحد ذاته يصب في مصلحة النادي والفريق ويوسع دائرة الخيارات الفنية أمام المدرب ليبعد كل لاعب يتعالى ويتكبر على الفريق.

منتخب الشباب والمجهول

دير الزور- جمال العبد الله

لعل الحدث الأبرز على الصعيد الوطني الخروج المحزن لمنتخبنا لفئة الشباب والنتائج المخيبة التي حققها المنتخب بخسارتين وتعادل وهذه النتائج كانت غير إيجابية وهي استمرار لخيبات منتخباتنا الوطنية، والشيء الذي يحز في النفس تلك الهالة الإعلامية التي رافقت تحضيرات المنتخب بالتأهل والوصول إلى نهائيات كأس العالم ولعل الاهتمام الذي حظي فيه المنتخب وكادره التدريبي كان كبيراً ويدعو للاستغراب فأين المعنيون والمهتمون بشؤون منتخباتنا؟ وهل كانت مقاييس النجاح والفشل غير موجودة وتعتمد على المصادفات والحظوظ.

وما أزعج الشارع الكروي السوري أن نتائج المنتخب في المباريات التحضيرية كانت أفضل من المباريات الرسمية وهذا يدعو للتساؤل في أن الإعداد النفسي والبدني للمباريات مختلف عن المنافسات التجريبية، وهذا الأمر يجعلنا نستغرب هل هذا الأمر مرتبط بالمعطيات التي يفرضها تركيز هذا الفريق وقدرته على المنافسة والوصول إلى الأهداف المرجوة التي تفرح الشارع الرياضي، وما أنارني هو تلك الهالة الضبابية التي رافقت تحضيرات المنتخب وأن الأمل كان بمتناول اليد لبلوغ النهائيات، لكن الذي حصل هو استمرار لحالة الفشل الكروي ولكننا نتساءل: لماذا هذه الهجمة على المنتخب بعد الخروج والهجوم السلبي لحل الفريق ومحاسبة الكادر التدريبي وغير ذلك من اقتراحات وسائل التواصل الاجتماعي ومروجيها.

وإذا كان الأمر طبيعياً عندما يطيح الجمل فتكثر السكاكين التي تنسل في جسد من لم يحقق الهدف والسؤال المنطقي والذي لم يكن موجوداً هو: لماذا لم يكن هناك تقييم لتحضيرات الفريق ونتائجه وبالتالي لا بد من وجود أسس ومعايير للعمل الرياضي والتدريبي لمنتخباتنا الوطنية كي لا يكون الخروج وعدم التأهل طامة كبرى على الشارع الكروي، وما أدهشني أن الكادر التدريبي الوطني والأجنبي لم يخرج إلى الإعلام لإيضاح الصورة الواقعية عن أسباب هذه النتائج والعروض التي لم تلب طموحاتنا الكروية وأهداف وطموحات اتحاد الكرة الذي لم يبخل في تقديم الإمكانات المتاحة لإثبات الوجود ولو على مستوى منتخب الأمل والشباب وهذه واحدة تحتاج إلى أسس ومعطيات لكل الوقائع والأحداث والأسباب في خروجنا المبكر.